

حَفَائِدُنَا

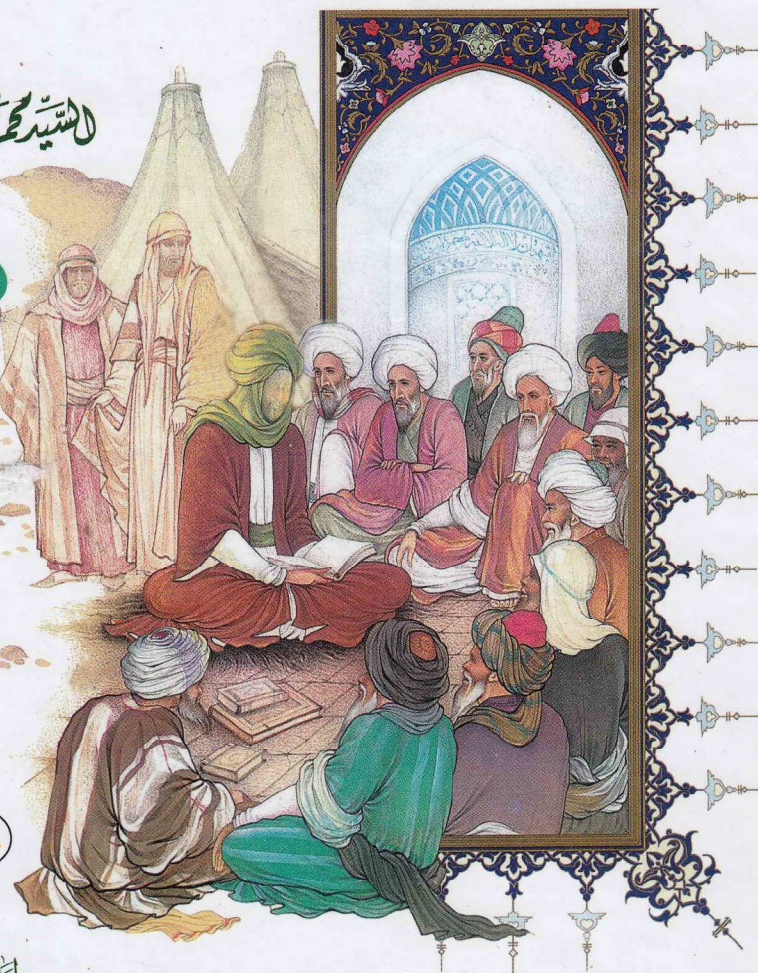
بَيْتُ السَّائِلِ وَالْمَحِيْبِ

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ



٣٦

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَسُئِلَ بِهِ



حَفَائِرُنَا

بَيْنَ السَّائِلِ وَالْمُجِيبِ

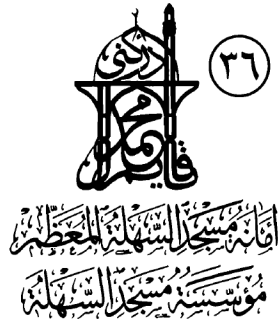
لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ



طبع في لبنان

جميع الحقوق
محفوظة ومسجلة

الطبعة الثانية
١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م



تنفيذ طباعي

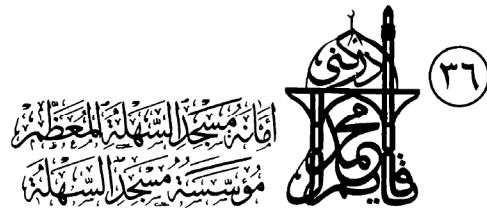
دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف: ٠٣ ٤١٣٢٥٦

E-mail: dar.alkari2012@gmail.com

حُفَاؤُنَا بَيْتَ السَّائِلِ وَالْمَجْبُورِ

السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ





حمد الله وشكراً، وصلاة وسلاماً على محمد خير البشر وآله الهداة.

كثيرة هي الطعون التي أُلصقت بالإمامية، ولا سيّما أنّ العديد من الفضائيات وبعض الكتاب لا زالوا مستمرين يحملون بأفلامهم الحملات القاسية على الشيعة ومعتقداتها، جهلاً أو تجاهلاً بفكر أهل البيت (عليهم السلام)، وبهذا قد جمعوا إلى ظلم الحق إشاعة الجهل بين قراء كتبهم والدعوة إلى تفريق كلمة المسلمين، وإثارة الضغائن في نفوسهم والاحقاد في قلوبهم، بل تأليب بعضهم على بعض... ولا يجهل خبير مقدار الحاجة - اليوم خاصّة - إلى التقريب بين جماعات المسلمين المختلفة ودفن أحقادهم، إن لم نستطع أن نوحّد صفوفهم وجمعهم تحت راية واحدة.

وأماً في أن ينتفع الطالب بمعرفة الحقيقة تصدت مؤسسة مسجد السهلة بتوجيه من الأمين العام للمسجد المعظم المهندس السيد مضر السيد علي خان المدني لاحتضان جهد محسوس وأمانة كبيرة حملها على عاتقه صاحب السماحة الكاتب والمفكر الإسلامي السيد محمد علي الحلو في الإجابة على الكثير من الأسئلة التي وردت إلى سماحته في مختلف أبواب عقائدنا ليجيب عليها مشكوراً مأجوراً إن شاء الله بالجواب الكافي الشافي، مع أن دعاة التفرقة، لا يزيدهم توضيح معتقدات الإمامية إلا عناداً، وتنبيههم على خطئهم إلا لجأجأ، ينخدع بهم المغفلون، فتتطلى عليهم تلك التخرّصات، وتورّطهم تلك التهجمات في إثارة الأحقاد والحزازات. فإلى القارئ الكريم يسر المؤسسة المباركة أن تقدم كتاب (عقائدنا بين السائل والمجيب) في طبعته الثانية.. وآخر دعوانا أن الحمد رب العالمين.

الحاج أحمد رزاق الجنابي

مدير مؤسسة مسجد السهلة المعظم

الإمام المهدي عليه السلام

تُعد مسألة الغيبة من أهم المسائل التي أشغلت الذهنية الإسلامية، فهي بقدر ما تكون واضحة جلية حفلت مصادر الحديث لدى الفريقين على ملاحم روائية تبنت توضيح هذه المسألة، ومع ذلك فقد «عانت» هذه القضية - بالرغم من وضوحها - من محاولات تشكيكية ساهم فيها أعداء الاسلام قسطاً وافراً من اثارها لفرض الشطب على هذه الملحمة الحضارية القادمة التي تسحق بمجيئها كافة الحضارات الوضعية والأطروحات السياسية غير الملتزمة بالنهج الإسلامي الصحيح، والى جانب ذلك فإن للوجودات السياسية الأخرى المخالفة لأهل البيت عليه السلام قسطاً آخر من هذه الاثارات في الذهنية العامة، ومحاولة زعزعة اعتقادها بهذه الفكرة التي بشر بها النبي ﷺ، لذا فهي بقدر وضوحها تفرض على الذهنية العامة محاولات لاستجلائها بصورة أدق وبطريقة تستوحي من خلالها مسلّمات إسلامية تدّعن لها وتؤمن باطروحتها، وكانت لنا هذه الحوارات مع مستويات ثقافية مختلفة لمذاهب إسلامية مختلفة كذلك.

الإمام المهدي
وضرورة الإيمان بوجوده

الاسم: أبو دعاء
العمر: ٤١ سنة
الدولة: ليبيا
الرتبة العلمية: ليسانس آداب

السؤال

هل يعتبر الإيمان بوجود الإمام المهدي حياً غائباً (وهو محمد بن الحسن العسكري) شرطاً من شروط صحة الإيمان، بحيث يخرج من لا يؤمن بهذا الاعتقاد من حظيرة المؤمنين المسلمين؟

الجواب

الأخ المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد.. ان الاعتقاد بوجود الإمام المهدي عليه السلام ضرورة من ضرورات الدين، ذلك لأن الاعتقاد به اعتقاد بركن مهم من العقائد الإسلامية وهي الإمامة، والتي تعني بلا ريب إنها امتداد حقيقي للنبوة والتي بدورها تعني كذلك امتداد لرسالة السماء.

فانقطاع الإمامة يعني تعطيل دور النبوة والذي يعني الفناء رسالة السماء. إذا عرفنا ذلك، فإنّ خلو أي زمان من هذه المعادلة: (إمامة + نبوة = رسالة السماء) فأي خلل في طرف من أطرافها تعني خلل في الاعتقاد السديد ومنهج الرشاد، وبما أنّ الأئمة اثنا عشر أولهم الإمام علي عليه السلام وآخرهم المهدي عليه السلام فإنّ الاعتقاد به اعتقاد بضرورات الدين. على أنّ الإيمان بوجوده عليه السلام، وكونه حيّ غائب وهو محمد بن الحسن العسكري يؤدي المطلوب من الاعتقاد بفكرة المهدي، التي تقول بها كافة فرق المسلمين سيّما أنّ الاعتراف بأنه ابن الح-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العسكري يجعل الايمان بوجوده مسلماً، وذلك فإن وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام كانت سنة ٢٦٠ للهجرة وولادة ابنه الإمام الحجة كانت سنة ٢٥٥ هـ مما يميز الاعتقاد بوجوده عليه السلام، اذ كيف يكون انقطاع ذرية الحسن العسكري عليه السلام ممكناً ومن ثم ولادة ابنه فيما بعد أي بعد ألف وكذا سنة فهذا مما لا يمكن حدوثه، ولا يعقل تصويره بعد أن فرغنا من أنه ابن الحسن العسكري ومن ثم نتردد في قبول الايمان به، علماً أن الاختلاف بوجوده أو كونه سيولد فيما بعد يؤكد نفي حكمة الامامة وبالتالي نفي حكمة النبوة تماماً.

فإذا احتاج المسلمون الى من يرشدهم الى احكام الله ويبلغ عن الله تعالى وهو النبي محمد صلى الله عليه وآله فإن الأمر لا يختلف في كل زمان، فالحاجة الى مبلغ قائمة في كل زمان، فلا يعقل حاجة النبي المبلغ في زمان دون زمان.

واذا كانت نبوة نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله خاتمة النبوات فإن القائم مقامه يجب أن يتحلّى بمواصفات التبليغ عن الله تعالى دون اللجوء الى الاجتهاد أو سؤال الغير أو التعذر عليه في حكم، كثير من المسائل فإن ذلك سيلفي دور التبليغ تماماً وسيتساوى الحاكم والرعية في حاجتهم الى من يبلغهم وهكذا تستمر الحاجة حتى الازمان بالقول بالإمام الذي يقوم مقام النبي صلى الله عليه وآله بكل مهامه وفي كل زمان، فلا ينقطع دور الإمام وإلا لكان قول النبي صلى الله عليه وآله لغواً لا معنى له حينما يقول «إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي» مما يعني عدم انفصال القرآن عن العترة في كل زمان، لأن «لن» تفيد التأييد دون الانقطاع، بذلك علمنا ضرورة الايمان بوجود المهدي ليتم قوله صلى الله عليه وآله لن تضلوا بعدي أبداً وفي كل الأحوال سواء في حضوره أم في غيبته، فإن لكلا الحالتين دوره المبارك في مهمة الإمامة والتي هي بدورها مهمة النبوة التي تعني امتداد لرسالة السماء.

ودمتم سالمين

الإمام المهدي عليه السلام

فكرة الدجال وعلاقته بظهوره عليه السلام

الاسم: الدولة:
العمر: الرتبة العلمية:

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يشغل بالي كثيرا هذا السؤال وهو: من هو الدجال وفي أي زمان يخرج؟ وهل
الدجال فرد أم جماعة؟ ألا نستطيع أن نعتبر أمريكا هي الدجال؟
أرجو الرد على الأسئلة وادعو الله أن يوفقنا وإياكم للإصلاح وهدى الناس
فالناس جاهلون ما لا يعلمون، دتم وماجورين.

الجواب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
ما سألتكم عن الدجال وفي أي زمان يخرج، وهل الدجال فرد أم جماعة؟
فإن هناك أيها الأخ العزيز اتجاهان في تفسير الدجال، أحدهما يؤكد أن
الدجال هو ابن صائد الذي أكدته روايات أهل السنة وأيدته بعض المرويات
الإمامية، ولعلها مؤيدة لتلك الروايات العامة.
ثانياً: الاتجاه الثاني يذهب إلى أن الدجال رمز يُرمز إلى الظلم والكفر
والظغيان، ومع هذا الاتجاه يمكنك أن تجعل أي مصداق من مصاديق الكفر
والضلال في نطاق مفهوم الدجال.
ولا عليك أيها الأخ العزيز أن تكلف نفسك في البحث عن مصداق الدجال
أهو الحقيقي الذي اسمه ابن صائد، أو هو المجازي الذي يعني كل كفر

وضلال، فإنّ تكليفنا جميعاً هو الاعتقاد الحق بوجود المهدي عليه السلام وولادته وهو ابن الحسن العسكري عليه السلام وظهوره بعد أن يأذن الله تعالى له بالظهور، والتسليم لهذا الأمر والانتظار له وتهذيب النفس وتهيأتها لاستقباله عليه السلام ومعايشة فكرة الظهور في كل آن من آنات حياتنا، هذه هي المطالب الشريفة التي يجب التمسك بها أما علامات الظهور فلا بد من تحقيق ما هو محتوم منها لا يتخلف وتأخير غير المحتوم ، والله أعلم بشؤون رسالاته وأمور خلقه. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ودمتم سالمين

الاعتقاد بالإمام المهدي عليه السلام

ضرورة من ضرورات الدين

الدولة: لبنان

الاسم: فكري محظور

الرتبة العلمية:

الممر: ٤٣ سنة

السؤال

السلام عليكم، ما هو حكم من يعتقد بوجود الإمام المهدي الذي هو محمد بن الحسن العسكري ولكنه يعتقد أنه ميت في عام ٣٢٩ هجري وهي سنة تنائر النجوم كما هو معروف تاريخياً. وهل هذا الاعتقاد يخرج المرء من كونه شيعياً إمامياً إننا عشرياً؟ أفنتونا ماجورين، والسلام عليكم.

الجواب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
إن الاعتقاد بوجود الإمام المهدي الذي هو محمد بن الحسن العسكري ضرورة من ضرورات المذهب الإمامي، بل ضرورة إسلامية لا يمكن لمسلم أن يتخلف اعتقاده عنها وذلك لما تواتر من الصحاح لدى الفريقين، والاعتقاد بموت المهدي الذي هو محمد بن الحسن العسكري عليه السلام خلاف مسلمة الإمامية وخلاف اعتقادها.

فالإمامية تعتقد بأن الأرض لا تخلو عن حجة وإن الزمان لا يمكن خلوه عن إمام معصوم حتى أن هناك روايات متواترة تؤكد أن الأرض لا تخلو عن حجة وإلا لساخت الأرض بأهلها، أو ما تواتر عن علي عليه السلام أن الله قد جعل في الأرض حجة إمام ظاهر مشهور أو خائف مستور، وهكذا حتى على مستوى الفرق الإسلامية الأخرى التي تواتر عندها حديث النبي صلى الله عليه وآله أن الأئمة من قريش اثنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عشر خليفة أو إماماً - على كلا الروايتين - وحاول بعضهم - للأسف - أمثال السيوطي أن يتهرب عن الحقيقة ومحاولة تفسير الحديث بما لا ينسجم وواقعه فقال في مضمون حديثه.. أن الاثنا عشر المقصودون في هذا الحديث الخلفاء الأربعة والحسن ومعاوية وعبدالله بن الزبير ومروان بن الحكم وعمر بن عبدالعزيز والوليد وهكذا أخذ يرتب أسماء هؤلاء لينسجم عددهم مع الحديث، وهذه كما تعلم خيانة للحديث النبوي وللنبي ﷺ، إذ تحوير كلام النبي بما لا ينسجم مع الحقيقة طعن في نبوته ﷺ وتقاضٍ عن كثير من الواقع وإلا فكيف يتم لنا التصديق بأن معاوية وأمثاله من الخلفاء الاثني عشر الذين نصر عليهم النبي ﷺ، مع أن تاريخه مليء بالخروج عن القيم الاسلامية وأعراف الخلافة! لذا فقد روى القندوزي الشافعي في كتابه ينابيع المودة عن النبي ﷺ ذكر أسماء الخلفاء الاثني عشر بأسمائهم ابتداءً من علي بن أبي طالب حتى المهدي محمد بن الحسن العسكري وهو تمام الاثني عشر، فيبقى أن وجوب التصديق بحياة الامام المهدي من ضرورات الدين والمذهب وإلا فإن القول بموته لا ينسجم مع قول النبي ﷺ المتواتر بأن الأئمة من قريش اثنا عشر، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن وجود الحجة والإمام أحد متممات الغرض الإلهي من الخلق أي أن غرض خلقه الخلق يتوقف على وجود الإمام، وذلك أن الغرض من الخلق هو عبادة الله تعالى قال عز من قائل ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾

[الذاريات: ٥٦]

فغرض الخلق إذن هو عبادة الله تعالى، وإذا كان الغرض هو العبادة فمن أين تُعرف تكاليف العباد اتجاه خالقهم ومعبودهم، ومن أين يعرف العباد ما يجب عليهم اتجاه الخالق! من هنا قامت ضرورة بعثة الأنبياء والرسل مبشرين ومنذرين ليتم التبليغ الى العباد، وإذا سلمنا بذلك فإن هذه القضية قائمة حتى

بعد وفاة النبي ﷺ فالقرآن غير كاف في بيان الأحكام لأن فيه من الآيات المتشابهة التي لا يعلم تفسيرها إلا النبي ﷺ أو من ينوب عنه بالنص عليه ليحمل نفس قابليات النبي في العلم وتبليغ الأحكام، وهذا الذي يقوم مقام النبي لا بد أن يكون الإمام المعصوم الذي يحمل نفس ما يحمله النبي من صفات العلم والتبليغ، وبذلك فلا يمكن القول بخلو الأرض من مبلغ معصوم.

كما أن القول بوفاة المهدي سنة ٢٢٩هـ مردود من جهات:
أولاً: أن سنة ٢٢٩هـ وهي سنة تناثر النجوم كانت وفاة المحدث الكليني وقد اشتهر ذلك بين السنة والشيعة.

ثانياً: لم يقل أحد من الفريقين سواء الشيعة أو السنة بموت محمد بن الحسن العسكري مطلقاً، وإنما الاختلاف بين الفريقين على ولادته فالشيعة تؤكد ولادته سنة ٢٥٠هـ ويوافقهم جمع من علماء السنة، وبعض السنة يتوقفون في ذلك فيظنون عدم ولادته، أما وفاته فلا أحد من المسلمين يقول بها.

ثالثاً: لم يثبت بدليل موته عليه السلام، ولو كان كذلك شاع بين الناس ولا يمكن اخفاؤه، فقد اشتهر بين الفريقين وفاة والده الحسن العسكري سنة ٢٥٥هـ أو سنة ٢٥٦هـ على اختلاف الروايات ولم يخف حاله، فكيف خفي حال وفاة ولده ووفاته، والخلاف لا يزال قائماً بين السنة والشيعة على ولادته أو عدم ولادته ولو كان أمر الوفاة حقيقة لاحتج السنة على الشيعة بوفاته لينتهي أمر هذا النزاع العقائدي الخطير.

فثبت أن الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري حي موجود وغائب وجميع الدلائل تشير على ذلك والقرائن تؤكد وجوده وهذا من مقتضيات الاعتقاد الاثنا عشري، وإلا فإن عدم الاعتقاد بذلك يخرج الانسان عن كونه شيعياً اثنا عشرياً، والحمد لله رب العالمين.

ودمتهم سالمين

الشيعة

ما يفعله بعض الناس في النصف من شعبان

الدولة: سلطنة عمان

الاسم: أبو علوي

الرتبة العلمية:

العمر: ٤١ سنة

السؤال

نهنئكم بذكرى ميلاد صاحب العصر والزمان (عج) وارجو الاجابة عن هذا السؤال: ما رأيكم فيما يفعله بعض عوام الشيعة وخصوصا النساء في ليلة النصف من شعبان وذلك بقيامهم بكتابة رسالة الى صاحب العصر (عج) في ورقة ومن ثم رميها في البحر معتقدين بانها ستصل إليه؟ ما مدى صحة هذا العمل؟

الجواب

الأخ المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نشكرك على تهانيك بميلاد صاحب العصر والزمان (عج)، جعلنا الله من أتباعه وأعوانه المنتظرين لأمره وظهوره، انه سميع الدعاء.

لا نعلم منشأ ما يعتقد به بعض عوام الشيعة من كتابة رسالة الى الإمام عليه السلام باعتقاد وصولها اليه بعد القائها بالماء في ليلة النصف من شعبان.

ويبدو أن ذلك كان بسبب ما جرّبه بعضهم اعتقاداً منه بأن ذلك أحد طرق وصول رسائلهم اليه عليه السلام، ولا ضير اذا لم يكن ذلك مخالفاً للكتاب أو السنة أو لحكم شرعي تسالت عليه الطائفة، ولعل ذلك لاحساسهم الفطري ووجدانهم المغمور بالشوق واللهفة للقاءه عليه السلام، وكان هذا يجعل البعض يتعايشون مع فكرة الحضور بشكل محسوس وبطريقة حيّة. ولا نرى من المصلحة نهيههم عن

ذلك ما لم نعلمهم البديل الأفضل في التعامل مع الإمام عليه السلام لئلا ينقطع احساسهم ولهفتهم هذه بلاقائه ، نعم يمكن توجيه اعتقادات العوام بتمتين صلتهم بالإمام عليه السلام وتعميق شعورهم بارشادهم الى ان التصديق عن عليه السلام كل يوم يوجب أثراً عظيمة في قضاء الحوائج وشفاء المرضى الى اخرها ، فذلك موجب للابقاء على حالة الانتظار والتعايش مع عليه السلام كل يوم ، وكذلك ايصائهم مثلاً بالدعاء له في كل يوم الى غير ذلك من حالات تعميق الشعور وتربية الوجدان على المعاشة معه عليه السلام .

نسأل الله أن يهدينا لمرضاته ولقاء امامنا عليه السلام بكل رضا وتسليم انه على كل شيء قدير ، وتقبلوا تحياتنا .

الإمام المهدي

إمكانية زواجه وعدمها

الاسم: علي
الدولة:
العمر:
الرتبة العلمية:

السؤال

هل الإمام المهدي عليه السلام متزوج أم لا؟ يرجى اجابتي على ذلك ولكم من الله الأجر ومنّا الشكر والتقدير.

الجواب

الأخ المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أنّ مسألة زواج الإمام المهدي عليه السلام لا يمكن البت بها والقطع فيها إلا على أساس الاحتمالات الواردة في هذا المقام، ومن هذه الاحتمالات:

أولاً: أنّ مسألة غيبة الإمام عليه السلام وخفائه لا يمكن لنا أن نصور حياته الخاصة مع زوجة وأطفال يعيشون معه، فإنّ حالة الكتمان والسرية التي تغطي جزئيات حياته الشريفة وتلازم تحركاته تُبعد احتمالات تصور حياته الزوجية، فالإمام عليه السلام يعاني من ملاحقة الظالمين لشخصه ومحاولة متابعة أخباره من أقرب مقربيه ولا أحد أقرب من الزوجة والأولاد على افتراض اقترانه بزوجة، ولا يمكن لنا أن نقطع بالحصول على زوجة يمكنها حفظ سر غيبته وعدم البوح بها - وإن كان ذلك ممكناً عقلاً - إلا أنّ المرأة تعيش حالات وجدانية لا تسمح لها بالتكتم على الإمام وحياته في غيبته، ولو فرضنا الحصول على هكذا امرأة يمكنها حفظ أسرار الغيبة فإننا يجب افتراض عدة نساء من هذا القبيل ذلك

للملائمة طول عمره الشريف الذي بلغ مئات السنين، فاذن من الجانب العملي والتطبيقي يصعب علينا افتراض حياته الزوجية الخاصة.

نعم يمكن أن نفرض أن الإمام عليه السلام بإمكانه اختياره امرأة تكون بمستوى المسؤولية في حفظ سره عليه السلام ولا نستبعد وجود مثل هذه المرأة التي وصلت الى مستوى من الايمان والسرية.

ثانياً: أن مع افتراض زواجه فلا بد أن يكون له أولاداً بلغوا أجيالاً كثيرة، فكيف يخفى عليهم انتسابهم اليه، مع أن امكان خفاء هويته عليه السلام حتى عن أزواجه وأولاده احتمالاً وارداً ليتناسب مع حالة غيبته، فبإمكانه أن يُغير اسمه ونسبه، ومن الممكن أن ينتقل من مكان الى آخر بعيداً عن أولاده وما يلزم طول عمره غير الاعتيادي الذي قد يثير شكوكاً حتى من قبل أولاده وأزواجه، ومن الممكن كذلك ولحكمة إلهية أن يتزوج دون أن يلدوا له أولاداً لا لقصور فيه عليه السلام بل لاتمامه مهمة غيبته وحفاظاً على حياته الشريفة.

ثالثاً: هذه الاحتمالات التي نفرضها تتناسب مع كونه عليه السلام أراد الزواج لاستحبابه الذاتي، إذ أن الامام عليه السلام لا يترك مستحباً ولا يرتكب مكروهاً ولعل زواجه من قبيل الامر الاستحبابي الوارد في استحباب الزواج وكراهة العزوبة، إلا أننا يمكن مناقشة هذا الاحتمال، فاستحباب زواجه بالعنوان الأولي ممكن إلا أن العنوان الثانوي لا يساعد عليه الامر الاستحبابي وذلك لوجود ما يعرض على هذا الامر فيقلبه الى مكروه بل الى حرام اذا استلزم منه الضرر، وهل أشد ضرراً من تعرض الامام الى خطر القتل والتصفية وعدم امكانية القيام بالمهمة الإلهية وإقامة دولته المقدسة، إذ مع الأهم لا تبقى امكانية المهم بعنوانه الأولي ما لم ينقلب الى عناوين ثانوية أخرى.

رابعاً: لا توجد روايات يمكن الاطمئنان اليها في مسألة الاستدلال على

زواجه، وذلك أمّا لعدم امكانية الاطلاع على أمر خفي وسري لا يعرفه إلا خاصة الخواص من أصحابه، وهم مكلفون بالحفاظ على سرية غيبته ومحاولة التزام حالات الكتمان على كل ما يتعلق بحياته الزوجية، وأمّا ما ورد من الروايات عمّن قبله من الأئمة عليهم السلام ما هي إلا إشارات مقتضبة لا يمكن البت بها والمصير اليها. فقد ورد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين، أحدهما تطول حتى يقول بعضهم: مات وبعضهم يقول: قتل، وبعضهم يقول: ذهب فلا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره» راجع غيبة الشيخ الطوسي، صفحة ١٠٢.

إلا أنّ الرواية قد ردها الشهيد السيد محمد الصدر في الغيبة الكبرى بقوله: أنّه لا دليل على وجود ذكر الولد في هذه الرواية. فإنّ كلاً من الشيخ الطوسي والشيخ النعماني يرويانها بنص واحد. إلا أنّ الشيخ الطوسي قال: لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره.

والشيخ النعماني روى: من ولي ولا غيره.

ومع تهافت نسخ الرواية فيما هو محل الشاهد لا يمكن المصير إلى الاستدلال بها. راجع الغيبة الكبرى للسيد محمد الصدر: ٦٥.

كما أورد زين الدين المازندراني رواية الجزيرة الخضراء وكيف أنّ رجلاً زار هذه الجزيرة وأطلع على سكانها وكان حكام هذه المدن التي تضمها الجزيرة هم أولاد الامام عجل الله فرجه الشريف. إلا أنّنا لا يمكن أن نقرر أمراً مهماً يختص بشؤونه الخاصة صلوات الله عليه برواية لا يمكن الاطمئنان إلى سندها فضلاً عن متنها. ولا نقصد من ذلك نفي إمكانية زواجه عليه السلام إذ ذلك يعد من شؤونه الخاصة وحقاً من حقوقه يمارسه كبقية المكلفين، إلا أنّ حالات غيبته وما تكتنفه شؤونه الخاصة من سرية، يجعلنا أن نرد علم ذلك إلى الله تعالى.

ويبقى أمر ذلك ومعرفته موكول الى الله تعالى يُظهره عند ظهوره الشريف
واعلانه لدولته الإلهية المباركة.
جعلنا الله وإياكم ممن أدرك هذه الدولة العادلة بقيادته الشريفة ودمتم في
رعاية الله وتسديده.

ودمتم سالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كذب من ادّعى السفارة عنه

الدولة: البحرين

الاسم: رقية

الرتبة العلمية: جامعية

العمر: ١٩ سنة

السؤال

ما معنى تكذيب مدّعي الرؤية في زمن الغيبة الكبرى مع ما نسمع عن البعض أنهم شاهدوه عليه السلام؟

الجواب

الأخت المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

قد تواتر بين الإمامية - أعلى الله شرفهم - ما اشتهر عن ملاقاته الناس للإمام المهدي عليه السلام وتشرفهم برؤيته، وما ذكرته من الحديث وهو تكذيب من ادّعى الرؤية قبل السفيناني فقد فسّره البعض أنّ الرؤية هي السفارة والنيابة عن الإمام عليه السلام ودعوى ذلك لمن يدعيها قبل السفيناني كذب لا يمكن تصديقها من قبل مدعيها لفتح أبواب النيابة في هذا الوقت، وليس المقصود تكذيب من ادّعى تشرفه بمشاهدة الإمام عليه السلام ومقابلته شرفنا الله وأقرّ عيوننا برؤيته وأتباعه.

ودمتم سالمين

الإمام المهدي عليه السلام

من اتباعه الخضر وعيسى عليه السلام

الدولة: البحرين

الاسم: روضة

الرتبة العلمية: جامعية

العمر: ٢١ سنة

السؤال

من هو الخضر وما هو دوره عليه السلام في حال ظهور الإمام عليه السلام يرجى توضيح الامر ولكم الشكر؟

الجواب

الأخت المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

قد ثبت بين الشيعة وأهل السنة أن الخضر باقٍ إلى ما شاء الله تعالى، وكل من تعرض إلى تفسير قوله تعالى ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا﴾ [الكهف: ٦٥]

ففسروا هذا العبد الصالح الذي لقي موسى وكانت من قصتهما ما حكاها القرآن الكريم، قالوا أن هذا العبد هو الخضر فقد مدَّ الله في عمره إلى ما شاء الله، وقد روى السيوطي عن ابن عباس قال: الخضر ابن آدم لصلبه ونسيء له في أجله حتى يكذب الدجال. الدر المنثور للسيوطي، في تفسير سورة الكهف: ٥: ٤٢٠.

ومعلوم أن الدجال يخرج وقت ظهور المهدي عليه السلام يدعو إلى نفسه وولاية الشيطان ويضل الناس عن الهدى، فتكذبه للدجال يعني تصديقاً للمهدي عليه السلام، وإذا أثبتنا حياته وبقاءه حتى عصر ظهور المهدي فمع من سيكون الخضر؟ لا بد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

اذن أن يكون مع الإمام المهدي عليه السلام ومن أتباعه وجنوده (عج) عيسى بن مريم
حيث أجمع الشيعة وأهل السنة بنزول عيسى من السماء وقت ظهور المهدي (عج)
جعلنا الله وإياكم من المتولين للإمام المهدي عليه السلام ومن أنصاره وأتباعه وخدامه.

ودمتم سالمين

الإمام المهدي
الدليل على حياته من القرآن الكريم

الدولة : السعودية
الرتبة العلمية :

الاسم : عبد المنعم إسماعيل
العمر : ١٩ سنة

السؤال

ما هو دليل حياة الإمام المنتظر (عج) من القرآن ؟

الجواب

الأخ عبد المنعم إسماعيل المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد ؛ إن حياة الإمام المهدي عليه السلام في القرآن تثبت بالرجوع إلى الآيات
القرآنية التي تثبت وجوب الإمام في كل عصر ، فإثبات وجوب الإمامة لا يعني
في وقت دون وقت ، فإن ذلك يمتد حتى إلى عصرنا الذي نحتاج فيه الإمام لنفس
الغرض الذي نشبهه في كل عصر .

١ . قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾

روي عن ابن عباس أنه قال : لما نزلت الآية قال رسول الله ﷺ : أنا المنذر
وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون . البحار ٢٣ : ٢ . فهل الهادي
لزمان دون زمان وعصر دون عصر ؟

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ فقال عليه السلام : رسول الله المنذر ، وعلي الهادي ، والله ما ذهب منا وما زالت
فيينا إلى الساعة . نفس المصدر . مما يدل على أن هذه الآية مستمرة إلى قيام
الساعة ففي كل عصر هاد من أئمة أهل البيت عليهم السلام ومنهم الإمام المهدي عليه السلام

يُحْيِيهِ اللَّهُ وَنُورُهُ يَهْدِي السَّائِلِينَ

حتى عصرنا هذا وما بعده ، إذ لا يخلو زمان عن إمام هادي .
وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ فقال
عليه السلام رسول الله المنذر وعلي عليه السلام الهادي ، يا أبا محمد فهل منا هاد اليوم ؟ قلت :
بلى جعلت فداك ، ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى رفعت إليك ، فقال :
رحمك الله يا أبا محمد ، ولو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل
ماتت الآية مات الكتاب ، ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى .
وعن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ إِنَّمَا
أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ فقال : إمام هاد لكل قوم في زمانهم .

وعن الصادق عليه السلام في حديث طويل ... ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من
حجة لله فيها ظاهراً مشهوراً أو غائب مستور ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من
حجة لله فيها ، ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان (راوي الحديث) فقلت
للصادق عليه السلام فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال عليه السلام كما
ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب . نفس المصدر السابق .

٢ . قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص: ٥١]
وإيصال القول أي تبليغهم بآيات الله وأحكامه وهذه لا يقوم بها إلا الإمام ، وفي
زماننا هو الإمام المهدي عليه السلام فلا بد من وجوده ، ليتم مصداق هذه الآية . عن
الصادق عليه السلام في قوله ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ قال : إمام بعد إمام .

٣ . قوله تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة: الآية ٣٠]
فهل هذه الآية لزمان دون زمان أم هي متصلة إلى أن تقوم الساعة ، فمن هو
خليفة الله في الأرض في زماننا هذا ؟ فلا بد أن يكون ذلك الخليفة هو الإمام
والإمام اليوم هو الإمام المهدي فهو حي بمقتضى هذه الآية .

٤ . قوله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ

الْكَافِرُونَ ﴿ [الصف: ٨]

فاتمام النور بالتبليغ إلى الله تعالى ، فهل هذا لزمان دون زمان . فمن هو الذي

يتم نور الله في هذا الزمان ؟ إنه الإمام المهدي عليه السلام الذي يعيش في زماننا هذا .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تخلو الأرض منذ كانت من حجة عالم يحيي

فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ

وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [البحار: ٢٣ : ٣٧]

٥ . قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ [سورة

القدر]

فنقول : هل أن ليلة القدر كانت في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أم حتى من بعده . فإذا

كانت ليلة القدر مستمرة وتنزل الملائكة والروح فيها في كل عام ، فعلى من

تنزل في زماننا هذا ؟ فلا بد من نزولها على خليفة رسول الله وهو الإمام المعصوم

الذي هو إمامنا المهدي عليه السلام .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام كثيراً ما يقول : اجتمع التيمي

والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ بتخشع وبكاء فيقولان : ما

أشد رقتك لهذه السورة . فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله : لما رأت عيني ووعى قلبي ولما

يرى قلب هذا من بعدي . فيقولان : وما الذي رأيت وما الذي يرى ؟ قال : فيكتب

لهما في التراب ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ قال : ثم

يقول : هل بقي شيء بعد قوله (كل أمر) ؟ فيقولان : لا ، فيقول : هل تعلمان من

المنزل عليه بذلك ؟ فيقولان : أنت يا رسول الله صلى الله عليه وآله . فيقول : نعم فيقول : هل

تكون ليلة القدر من بعدي ؟ فيقولان : نعم . فيقول : فهل ينزل ذلك الأمر فيها ؟

فيقولان : نعم . فيقول : فإلى من ؟ فيقولان : لا ندري . فيأخذ برأسي ويقول : إن

في ليلة القدر ينزل الملائكة والروح

لم تدرياً فادرياً ، هو هذا من بعدي ... الكافي ١: ٢٤٩ ح ٥ وتفسير كنز الدقائق
٣٦٥: ١٤ .

مما يدل على أن ليلة القدر مستمرة ونزول الروح في هذه الليلة من كل عام
على الإمام المعصوم وهو الإمام المهدي فالإمام عليه السلام حي بمقتضى هذه الآية .
٦ . قوله تعالى : ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ
أُنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ [النحل: ٢]

عن الباقر عليه السلام إنه سئل عن هذه الآية فقال : جبرئيل الذي ينزل على الأنبياء ،
والروح يكون معهم ومع الأوصياء لا يفارقهم ويسددهم من عند الله . بصائر
الدرجات : ٤٨٢ ح ١ وتفسير كنز الدقائق ١٧٨: ٧ فعلى من تنزل الروح من عباد
الله ، ليس هو الإمام المعصوم والذي هو الإمام المهدي عليه السلام في زماننا هذا ، فهو
حي بدليل هذه الآية .

٧ . قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ
حَكِيمٍ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ [الدخان: ٣ - ٥]

والليلة هذه هي ليلة القدر ، ويأتي نفس ما ذكرناه في ليلة القدر ،
فبمقتضى هذه الآية فإن الإمام المهدي عليه السلام حي .

هذا ما أمكننا ذكره من آيات تثبت حياة الإمام المهدي عليه السلام .

ودمتم سالمين

الإمام المهدي

ظهوره نعمة ونقمة

الاسم: رؤوف

المر:

الرتبة العلمية:

المر:

السؤال

هل سيخرج الإمام المهدي - عجل الله فرجه - نعمة أم نقمة ؟؟ هل سيقتل و يقتل و يسفك الدماء أم هو كجده نبي الرحمة ﷺ ؟؟

الجواب

الأخ رؤوف المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ! أما قولك في ظهور الإمام ﷺ هل هو رحمة أم نقمة ؟ فنقول لك : إنه رحمة ونقمة ، كما كان جده رسول الله ﷺ حين دعوته المباركة ، فهي رحمة للمؤمنين إذ هداهم الإسلام ودخلوا به وأنقذهم من الشرك والضلال ، وهو نقمة على الكافرين والمشركين من قريش الذين قتلهم الله وانتقم منهم على يده ﷺ أمثال أبو جهل وعتبة وعمر بن ود من طواغيت الجاهلية فانتقم الله منهم بنبيه ، فهل هذا إلا نصر الهي وفتح مبين ؟

كذلك هو قيام القائم وظهوره الشريف فهو نقمة على الكافرين والمنافقين إذ سينتقم الله به من عتاة الجبارين بسيف الحق القويم وهو مصداق قوله تعالى : ﴿ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . فإذا كان الجهاد في سبيل الله تعالى ليفتح الله للمؤمنين بقتل الكافرين فهل في ذلك محذور ؟ وهو نقمة على الكافرين ، وفي نفس الوقت فهو رحمة للمؤمنين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقولك : سيسفك الدماء (فانه ﷺ لا يسفك إلا دماء الظالمين الجبارين ،
فهل لدماء هؤلاء حرمة ؟ هل الذين قتلوا الأبرياء وأذاقوا الناس وبال الظلم
وهتكوا الأعراض ، هل لدمائهم حرمة ؟ فلا تقل إنه سيسفك الدماء ، بل قل
إنه سيثار لله وللمظلومين والمحرومين والمستضعفين . علماً أنه ﷺ في بعض
الموارد قد يعفو لمصلحة هو يراها صلوات الله عليه وعلى آبائه إلا أنه لا يفرط في
حقوق الله وفي مظلومية المظلومين .

ودمتم سالمين

